

إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: الفرص والتحديات

Creating Islamic Windows in Conventional Banks: Opportunities and Challenges

حيدر علي كاظم الفتلاوي: طالب دكتوراه، كلية الأعمال، قسم المالية والمصرفية، جامعة كارابوك (يونيكيا)، تركيا

حلمي هاشم عبد القادر: طالب ماجستير، كلية الاعمال، قسم المالية والمصرفية، جامعة كارابوك (يونيكيا)، تركيا

Hayder Ali Kadhim Alfatlawi: PhD Student, Faculty of Business, Department of Finance and Banking, University of Karabuk (UNIKA), Email: haydeer1987@gmail.com

Hilmi Hashim Abdulqader: Master Student, Faculty of Business, Department of Finance and Banking, University of Karabuk (UNIKA), Email: hilmi.hashim.a@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة إمكانية إنشاء نوافذ للمعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية إي دراسة إمكانية تقديم خدمات إسلامية من خلال مصرف تقليدي اعتيادي، ومدى جدوى ذلك. ولتحقيق أهداف البحث فقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي في جمع مادة البحث من مفاهيم وأدلة وآراء وقوانين، وبيان كيفية إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية. واستنتج الباحثان ان النوافذ الإسلامية تعتبر حلا جيدا ومقبولا لممارسة البنوك التقليدية للنشاطات المصرفية الإسلامية وذلك تمهيدا لتحويلها لبنك إسلامي كامل فيما بعد. يوصي الباحثان بضرورة زيادة الوعي والتثقيف المصرفي بين الأفراد للتعريف بالمصرفية الإسلامية في تركيا، وترسيخ فكرة المصرفية الإسلامية بشكل أفضل وإعطائها الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: البنوك الإسلامية، النوافذ الإسلامية، البنوك التقليدية، التعاملات الإسلامية.

Abstract:

The research aims to study the possibility of establishing windows for Islamic transactions in conventional banks that is, studying the possibility of providing Islamic services through an ordinary conventional bank, and the feasibility of that. The researchers followed the descriptive approach in collecting the research material from concepts, evidence, opinions and laws, and showing how to establish *Islamic windows* in traditional banks. The researchers concluded that *Islamic windows* are a good and acceptable solution for traditional banks to practice Islamic banking activities, in preparation for their transformation into a full Islamic bank later on. The researchers recommend the need to increase awareness and banking education among individuals to introduce Islamic banking in Turkey, and to better consolidate the idea of Islamic banking and give it attention by the Ministry of Education.

Keywords: Islamic banks, *Islamic windows*, conventional banks, Islamic transactions.

المقدمة:

شهدت الأسواق المصرفية العالمية نمواً كبيراً في المعاملات المصرفية المتوافقة مع منهج الشريعة الإسلامية وقد ازداد الاهتمام مؤخراً بالصناعة المصرفية الإسلامية في ظل الالتزامات المالية العالمية وقد نجحت البنوك الإسلامية إلى حد كبير في النجاة من تلك الأزمات؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة الإقبال على فتح بنوك إسلامية جديدة أو تحول بعض البنوك التقليدية للعمل وفق أحكام الشرع الإسلامي، عن طريق فتح فروع أو إنشاء نوافذ تابعة لها؛ وقد أنشأت البنوك التقليدية نوافذ للمعاملات الإسلامية باعتبارها مدخلاً للتحول الجزئي والتي تعد خطوة في طريق التحول المصرفي. تعد النوافذ الإسلامية خطوة تمهيدية ملامسة البنوك التقليدية للعمل، فقد أسهمت بشكل جيد في الصناعة المالية الإسلامية، وبشكل يتناسب مع البنوك التقليدية التي تقرر بعد التحول بشكل كامل إلى النظام المصرفي الإسلامي، وترغب بالمحافظة على العملاء الحاليين، وجذب المزيد من العملاء الجدد والذين يتورعون عن العمل بالنشاط المصرفي التقليدي وسيتبع الباحث المنهج الوصفي للتعرف على مفهوم النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، وخصائصها. ومناقشة التحديات التي تواجه إنشاءها. و التعرف إلى عوامل نجاحها. من خلال عرض الآراء الفقهية المختلفة التي تدعو لفتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، والآراء التي تحذر من ذلك، مع ذكر استنتاجات محددة وتوصيات تم تثبيتها في نهاية الدراسة.

مشكلة البحث

إن مشكلة الدراسة هي عدم كفاية عدد المصارف الإسلامية في تركيا بالنسبة لعدد الجمهور (العملاء) الراغبين بنمط التعامل المصرفي الإسلامي.

وبدلاً من إنشاء مصرف إسلامي كامل بكلفة عالية، ممكن استقطاب العملاء الراغبين بذلك عن طريق فتح نوافذ تعامل إسلامي لهم في داخل البنوك التقليدية. غاية هذه الدراسة هي مناقشة إمكانية ذلك.

السؤال الرئيسي: هل عدد المصارف الإسلامية في تركيا كافي بالنسبة لعدد الجمهور (العملاء) الراغبين بنمط التعامل المصرفي الإسلامي؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما التحديات التي تواجه فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية؟
- كيف ينظر المعارضون والمؤيدون لفتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ؟

منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي في جمع مادة البحث من مفاهيم وأدلة وآراء وقوانين، وبيان كيفية إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية؛ وذلك بالتعرف إلى النوافذ الإسلامية وماهي المعوقات والتحديات التي من الممكن أن تقف في طريق تنفيذها بالإضافة إلى عوامل نجاحها، والإجراءات المقترحة لإنشائها في تركيا.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

- 1 - التعرف على ماهية النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، وبيان أحكامها.
- 2 - مناقشة الخصائص والتحديات وفرص النجاح لها.
- 3 - اقتراح نموذج لإنشاء نوافذ اسلامية.

حدود البحث:

إن هذا البحث يتمحور حول النوافذ الإسلامية وإمكانية تنفيذها على بنوك تقليدية في تركيا، وقد قام الباحثان بتخصيص هذا الموضوع عن دون غيره بالدراسة كون البنوك الإسلامية في تركيا قليلة العدد، ورغبة من الباحثين بفتح آفاق جديدة للمصرفية الإسلامية عن طريق البنوك التقليدية، فإشياء البنوك التقليدية لنوافذ إسلامية قد يمكنها من التحول تدريجيا إلى بنوك إسلامية بشكل كامل في المستقبل.

الدراسات السابقة:

1. دراسة باهي، 2018

ناقشت الدراسة واقع ممارسة البنوك التجارية للنشاطات المصرفية الإسلامية عن طريق النوافذ الإسلامية وذلك بدراسة تجارب دولية رائدة في هذا المجال وخلصت الباحثة إلى أن عمل البنوك التجارية بالفروع والنوافذ الإسلامية قد أثبت نجاحه؛ وبالتالي فهو يعتبر خطوة مشجعة نحو التحول إلى بنك إسلامي بشكل كامل.

2. Azmi, 2018 دراسة

تحدثت الباحثة في دراستها عن النوافذ الإسلامية وقدرتها على تطوير المنتجات المالية الشرعية، إلا أن هناك ضعف في الإشراف وعدم التزام بالتطوير، وهناك مخاوف من عدم الفصل بين الصناديق الإسلامية، ولكن البنوك الإسلامية هي الأكثر منطقية منها، ومع ذلك فقد اكتسبت

البنوك الإسلامية التي تحولت من التقليدية التكنولوجية والتطور في الهيكليات والعمليات، ويمكن السياح للبنوك التقليدية بالتعامل بالنوافذ الإسلامية في حال أثبتت جديتها.

3. دراسة محيري، 2017

هدفت الدراسة موضوع التحول المصرفي عن طريق النوافذ والفروع الإسلامية، وانفرد بالحديث عن تجربة الجزائر في الصيرفة الإسلامية، وقد ذكر الباحث عيوب النظام المصرفي التقليدي وعدم قدرته على إقناع عملاء الصيرفة الإسلامية؛ ولذلك لجأت للنوافذ باعتبارها إدارات مستقلة مع وجود هيئات رقابة شرعية حتى تحيز منتجاتها؛ وبذلك استطاعت كسب ثقتهم وازداد أعداد هذه النوافذ وقاربت في أعدادها البنوك الإسلامية، ولكنها مازالت محل شك.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

ان حداثة موضوع انشاء نوافذ اسلامية داخل بنوك تقليدية من محددات دراستنا ، حيث لم يتوصل الباحثون الى دراسات محلية متخصصة بهذا الموضوع وكذلك لا توجد تجارب لبنوك تقليدية تركية في هذا المجال على حسب علم الباحثان، ومن الجدير بالذكر انه لم يسبق لبنوك تقليدية في تركيا ان تحولت بشكل كامل او بشكل جزئي ، فهي اما تقليدية او اسلامية بشكل كامل.

تقسيمات البحث:

- المبحث الاول: مفهوم النوافذ الاسلامية وحكمها.
- المبحث الثاني: الفرص والتحديات التي تواجه إنشاء النوافذ الإسلامية.
- المبحث الثالث: النموذج المقترح لإنشاء نوافذ إسلامية في تركيا.
- قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية وحكمها

المطلب الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية

نتطرق في البداية إلى تعريف النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية؛ وذلك بغرض التعرف بشكل أفضل على هذا المفهوم وماذا يقصد منه.

أولاً: مفهوم النوافذ الإسلامية

عرف مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) النوافذ الإسلامية بأنها: جزء من مؤسسة مالية تقليدية تقوم بالاستثمار والتمويل بشكل يتوافق مع منهج الشرع الإسلامي، وقد تكون وحدة متخصصة أو فرعا في المؤسسة ولكنها لا تتمتع باستقلالية من الناحية القانونية¹.

وقد تم تعريفها بأنها: تخصيص حيز أو جزء داخل البنك التقليدي يقدم منتجات وخدمات تتوافق مع منهج الشرع الإسلامي، بالإضافة إلى نشاطات البنك التقليدية.

ويمكن تعريف النوافذ الإسلامية على أنها: أقسام متخصصة غير مستقلة تابعة للبنوك التقليدية، تعنى بتقديم منتجات وخدمات تتوافق مع منهج الشرع الإسلامي.

الأصل في النوافذ الإسلامية أنها تعتبر نوافذ كاملة أو قائمة بذاتها، وذلك فيما يتعلق بالوساطة المالية؛ وتقوم تلك النوافذ باستثمار أموال الموجودات في المؤسسة بشكل يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، مع ضرورة الفصل بين موجوداتها وأموال المؤسسة التقليدية الأم².

يتم إجراء تلك العمليات عن طريق فروع أو عن طريق وحدات تعمل على توفير تسهيلات للحسابات الجارية في هذه المؤسسات المالية، وتتفق مع النوافذ الإسلامية فيما يتعلق بإدارة المخاطر؛ إذ يتم تطبيق منهج الشرع الإسلامي فيها يتعلق بموجودات المؤسسة، وكذلك فيما يتعلق بحساب وزن المخاطر في مقابل الموجودات بشكل دقيق، بغرض حساب كفاية رأس المال، وتتعارض مع النوافذ الإسلامية فيما يتعلق بالرقابة، لا بد أن تخضع النوافذ الإسلامية لرقابة شرعية بشكل محكم ودقيق.

¹ IFSB, CORE PRINCIPLES FOR ISLAMIC FINANCE REGULATION (BANKING SEGMENT)(CPIFR), 2015, P61.

² IFSB, CORE PRINCIPLES FOR ISLAMIC FINANCE REGULATION BANKING SEGMENT (CPIFR). <https://www.regulationtomorrow.com/eu/ifsb-issues-core-principles-for-islamic-finance-regulation-banking-segment>

المطلب الثاني: الحكم الشرعي للنوافذ الإسلامية

عادة ما يكون في الأمور المستحدثة والتي لم يرد بها نص شرعي يختص بها جدل كبير، ولا سيما موضوع إنشاء نوافذ إسلامية تابعة للبنوك التقليدية، والتي ترغب بالعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي، وينقسم أهل الفقه والاختصاص في ذلك إلى أقسام: فهناك من يؤيدها ولديه حجة وهناك من يعارضها ولديه حجة أيضا، وهناك من يرى أنها استثناء في حالات معينة، وسنتطرق إلى بيان حجة كل منهم¹.

أولا: المؤيدون لإنشاء النوافذ الإسلامية

يرى من يؤيد إنشاء نوافذ إسلامية تابعة للبنوك التقليدية أنه يجوز التعامل بها في حال كونها منضبطة شرعا، وهناك آراء كثيرة في هذا المجال²: فضيلة الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع عضو هيئة كبار العلماء في المملكة، فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله المطلق عضو هيئة كبار العلماء، فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله عبد العزيز المصلح رئيس لجنة الإعجاز العلمي برابطة العالم الإسلامي، فضيلة الشيخ الدكتور حمزة حسين الفعر³. واحتجوا بما يلي:

1. يعتبر التخلص من الربا هدف يطمح إليه أي مجتمع مسلم، في حال رغب بتطبيق تعاليم شرعيه، وبالتالي فتح نوافذ إسلامية يعتبر إحدى الطرق المستخدمة في البنوك التقليدية لتخليص المجتمع من الربا المحرم.

2. الاستفادة قدر الإمكان من البنوك التقليدية بحكم خبرتها الطويلة في المجال المصرفي، بما يدعم القطاع المصرفي الإسلامي وبالتالي تطويره وتحسين أدائه بشكل أفضل.

3. نجاح النوافذ الإسلامية يعتبر حافزا جيدا ودافعا لدى إدارات البنوك التقليدية للتحويل بشكل كامل فيما بعد، وبالتالي أسلمة هذه البنوك التقليدية، وذلك يعود لقناعة أصحاب القرار بجدوى العمل المصرفي الإسلامي وتحويله إلى بنك إسلامي كامل، وربما يكون نجاح النوافذ الإسلامية سببا في زيادة الطلب والإقبال على التعامل بالخدمات والمنتجات الإسلامية وتقليص الطلب على التقليدية.

¹ المرطان، سعيد بن سعد (2005). تقويم المؤسسات المنطقية الإسلامية، النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى السعودية ص 8.

² الشريف، فهد (2005). الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي - مكة المكرمة، جامعة أم القرى - السعودية، ص 21.

³ علاء الدين زعتري (2001). المعاملات الإسلامية في البنوك الغربية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي، الإمارات العربية المتحدة، العدد 241، ربيع الآخر 1422هـ، ص 61.

4. تعتبر النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية خطوة في طريق التحول من النظام الربوي إلى النظام المصرفي الإسلامي، حينما يكون الوقت مناسبة لذلك، ويقاس هذا التدرج في تحول البنك التقليدي على منهج الشرع الإسلامي في تدرجه في تحريم الربا.
5. تعاني بعض الدول من صعوبات في فتح بنوك إسلامية وترخيصها وبالتالي تعتبر النوافذ الإسلامية من الحلول الجيدة والبديلة التي من الممكن أن تسهم في سد هذه الفجوة، وعمل اكتفاء لدى من يرغب بالعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي.
6. يشجع وجود النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية على التعايش بشكل مشترك بين نظامين مصرفيين مختلفين بدلا من استمرار المواجهة بينهما، بما أن ذلك كان محفزة للبنوك الإسلامية لتقديم الأفضل.
7. لا بد من الاعتراف من البنوك التقليدية بأهمية العمل المصرفي الإسلامي، وبمصادقية صيغ التمويل الإسلامي والعمل المصرفي الإسلامي ككل.
8. في حال تحول أحد هذه البنوك التقليدية إلى بنك إسلامي فيما بعد، فإن هذا يعتبر انجاز ومكسبا كبيرة للقطاع المصرفي الإسلامي، وخصوصا إذا كان هذا البنك له اسمه وشهرته الواسعة وفروعه المتعددة.

ثانيا: المعارضون لفتح النوافذ الإسلامية

- في المقابل فإن هناك من يعارض انشاء نوافذ إسلامية مثل¹: فضيلة الشيخ الدكتور سعيد بن مسفر القحطاني الداعية المعروف، فضيلة الشيخ الدكتور حسين حامد حسان، فضيلة الشيخ الدكتور سليمان الصادق البيهري، فضيلة الشيخ الدكتور أحمد عبدالرزاق الكبيسي² واحتجوا بما يأتي:
1. لا يمكن إخفاء حقيقة أن النوافذ الإسلامية تابعة للبنوك التقليدية وبحسب القاعدة الفقهية «التابع تابع»، لذا يتبع الفرع الأصل في الحكم.
 2. من الممكن أن يؤثر وجود النوافذ الإسلامية سلبا على إنشاء بنوك إسلامية جديدة أو على رغبة البنوك التقليدية في التحول بشكل كلي إلى بنوك إسلامية فيما بعد، إذ يتم الاكتفاء بهذه النوافذ الإسلامية.

¹ المرطان، سعيد سعد (2005) . مصدر سابق، ص8.

² أحمد محمد، الزرقا (1989) . شرح القواعد الفقهية ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ص253.

3. يشكل وجود النوافذ الإسلامية وانتشارها إلى حدوث منافسة غير متكافئة بين البنوك الإسلامية وبين البنوك التقليدية التي تمتلك هذه النوافذ.
4. ربما يكون الدافع من إنشاء النوافذ الإسلامية رغبة البنوك التقليدية في تحقيق المزيد من الأرباح وزيادة فرصها السوقية وليس بدافع ديني، فهناك من البنوك التي تمتلك نوافذ إسلامية لم تفكر بعد أو لا يوجد لها نية في الأصل في التحول إلى المصرفية الإسلامية.
5. تبعية النوافذ الإسلامية للبنوك التقليدية قد يؤدي بها إلى اختلاط الأموال إذ إن مصدر رأس مال النوافذ الإسلامية هو نفسه البنك التقليدي الأم أي أن هناك تبعية مالية، وفي حالات معينة يقوم البنك التقليدي بتحويل فائض سيولة النافذة الإسلامية إلى المركز الرئيسي واستثمارها لحين طلب النافذة الإسلامية لها.
6. من الممكن أن يؤدي فتح نوافذ إسلامية داخل البنوك التقليدية إلى التشويش والخلط في الفهم في أذهان العملاء والموظفين وبالتالي سوء التطبيق.
7. قد ينتج عن الدمج بين نظامين مصرفيين مختلفين صعوبة في التعايش بينهما الاختلاف الفكرة والهدف، وعدم وضوح التصور الصحيح للعمل بالنظام المصرفي الإسلامي مقابل نظام البنك التقليدي القائم على الربا.

ثالثاً: القائلون بالتعامل بالنوافذ الإسلامية للضرورة

يرى أصحاب هذا الرأي كفضيلة الشيخ أحمد المزروع و الدكتور محمد على المرصفي و الدكتور صبري عبدالرؤوف، أن هناك استثناءات في حالات معينة يجوز فيها فتح البنوك التقليدية لنوافذ إسلامية وحجة أصحاب هذا الرأي بما يأتي¹:

في حال عدم وجود بنوك إسلامية يكون حكم تعامل المسلم مع النوافذ الإسلامية في هذه الحالة حكم المضطر، لقوله تعالى: " فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة: 173]، وتنتفي الضرورة في حال وجدت البنوك الإسلامية وعليها يجب أن يتحول المسلم للعمل بينوك تتوافق مع منهج الشرع الإسلامي.

¹ الشريف، فهد (2014)، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية: دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، المكتبة الشاملة الذهبية، ص 24.

في حال عدم توافر البنوك الإسلامية فإن تعامل المسلم مع النوافذ الإسلامية أفضل من التعامل مع بنوك تقليدية لا تقدم خدمات ونشاطات مصرفية إسلامية. اقتصر التعامل مع النوافذ الإسلامية للضرورة قد يؤدي بالبنوك التقليدية للتحويل بشكل سريع وكامل إلى بنوك إسلامية.

المبحث الثاني: الفرص والتحديات التي تواجه إنشاء النوافذ الإسلامية

عادة ما يواجه تطبيق أي نشاط تحديات كثيرة وفي المقابل فإن هناك فرصة تسهم في نجاحه وفي سبيل إنجاز عملية التنفيذ لا بد من تقادي هذه التحديات ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل المناسبة قدر الإمكان، ولا يخفى على الكثير ما مرت به تجربة النظام المصرفي الإسلامي كونها حديثة إذا ما قورنت بتجربة النظام المصرفي التقليدي، لذا سنقوم بالتعرف إلى أهم الفرص والتحديات التي تواجه إنشاء النوافذ الإسلامية في تركيا كونها من النشاطات المصرفية الإسلامية التابعة للنظام المصرفي التقليدي وسنتحدث عن كل منها على حدة.

المطلب الأول: عوامل نجاح إنشاء النوافذ الإسلامية

هناك متطلبات وعوامل أساسية ذات أهمية بالغة لا بد من تواجدها عند إنشاء النوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية، ومتى ما كانت متواجدة لدى أي بنك يرغب بممارسة العمل المصرفي الإسلامي فإنه حتما سيكون قادرة على تحقيق متطلبات النجاح، وهي كثيرة ولكن سنقوم بحصر بعضها كما يأتي:

أولاً: التخطيط العلمي

في بداية أي عمل أو نشاط لا بد من التخطيط مسبقاً قبل القيام بأي خطوة، لا سيما إن كان هذا النشاط يحقق ربحاً، وينطبق هذا القول على النوافذ الإسلامية والتي يرغب البنك التقليدي عن طريقها بالعمل بالنشاطات المصرفية الإسلامية، بهدف الحصول على ربح، ويعتبر تحقيق الربح شرطاً لاستمرارية البنك التقليدي في تقديمه للنشاطات المصرفية الإسلامية. وتلجأ البنوك التقليدية إلى إجراء دراسات متعمقة وأبحاث واستطلاع لآراء الجمهور والفئات المستهدفة من تلك النشاطات، والقيام بدراسة متعمقة قبل القيام بتلك النشاطات، فلا يكفي مجرد وجود الرغبة فقط بل لا بد من وجود الدراسات الداعمة والأبحاث، وبناء على وجود هذه المعطيات يتم وضع استراتيجية للبدء بالعمل، وتكون بمثابة خط سير للعاملين في الإدارة والنوافذ الإسلامية، وبالتالي وجود هدف يسعى الجميع لتحقيقه¹.

¹ السرحي، لطف محمد (2010): الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وفاق المستقبل، ص21.

ثانيا: الالتزام الشرعي

يعد الالتزام بالعمل الشرعي من أهم عوامل النجاح لأي بنك يرغب بالعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي، فمتى ما تم تعيين هيئة رقابة شرعية وأحكمت الرقابة على عمليات النواذ الإسلامية وطبيعة المنتجات والخدمات التي تعمل على تقديمها، وتم التأكد من سلامة عقودها؛ بهذه الحالة نستطيع القول إن النافذة الإسلامية لديها التزام شرعي وهو معيار ومتطلب أساسي ومهم لضمان سير العمل بالشكل المطلوب، والذي يسهم في تكوين انطباع جيد عن طبيعة النشاطات المصرفية الإسلامية¹.

ثالثا: تأهيل الكوادر البشرية

يعتبر وجود الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة جيدة عنصرًا ومنتظرًا مهمًا من متطلبات النجاح بالإضافة إلى وجود الوسائل التكنولوجية المتطورة، ولا سيما النواذ الإسلامية، فإذا وجدت هذه العناصر فإنه ليس من الصعب على هذه النواذ تحقيق النجاح، ولكن لا يعتبر تدريب هذه الكوادر بالأمر اليسير إذ يتطلب الأمر وقت وجهد كبيرين، ويتم وضع الخطط اللازمة لتدريب الموظفين؛ على اختلاف المستويات من قيادات إدارية ومديري نواذ إسلامية وموظفين، وكذلك البرامج التدريبية المناسبة، ولا بد من الاستمرارية في التدريب، ففي الغالب لا يكون للعاملين أي دراية بالعمل المصرفي الإسلامي. فإما أن يكون التدريب من داخل البنك عن طريق الاستعانة بالكفاءات التدريبية والقيام بإنشاء وحدات مستقلة متخصصة بالتدريب المصرفي الإسلامي، أو عن طريق الاستعانة بمراكز تدريب متخصصة أو مكاتب استشارية ذات صلة وثيقة بالبنك وترتبطها به علاقات عمل أو يكون التدريب من خارج البنك وذلك بإرسال الموظفين للتدريب في بنوك إسلامية أو إلى مراكز تدريب خارجية².

رابعاً: تطوير السياسات و النظم

تختلف طبيعة نشاط العمل المصرفي الإسلامي عن النشاط المصرفي التقليدي، فلا بد أن يكون هناك استمرارية في التطوير في النظم المحاسبية والفنية والعملياتية، وكذلك السياسات والإجراءات المتبعة، بشكل يتناسب مع طبيعة العمل المصرفي الإسلامي، ويعتبر عامل تطوير السياسات والنظم مه ولا بد من توفره من أجل ضمان نجاح عمل النواذ الإسلامية. ويحتاج الوصول إلى هذا العامل إلى وقت وجهد كبيرين، فإن هناك عمليات تطوير مستمرة ولازمة من أجل ضمان

¹ المرطان، سعيد سعد (1999): ضوابط تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية: تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي، ص9.

² المصدر السابق، ص23.

استمرارية عمل النوافذ الإسلامية، ويزداد الأمر صعوبة في بنك يعمل بنظامين مصرفيين مختلفين، عندها يكون التحدي أكبر والجهد أصعب¹.

خامسا: سوق النقد بين البنوك الإسلامية

يعتبر وجود سوق نقد بين البنوك الإسلامية عام من عوامل النجاح، فهو يعد جزءا من السوق المالي الإسلامي، ويعمل على توفير مصادر الاستثمارات ذات تمويل قصير الأجل، وتقديم التسهيلات اللازمة لمشاريع المؤسسات المالية الإسلامية، ويتم عن طريقه تنفيذ السياسات النقدية والتي تؤدي إلى إحداث الاستقرار في النظام المصرفي، وبالتالي يؤثر بشكل جيد في حل مشكلة السيولة، فبعض البنوك تمتلك أموالا غير مستغلة والبعض الآخر بحاجة إليها لذا كان سوق النقد هو الحل الأمثل، خصوصا في ظل عدم وجود أدوات تمويل قصير الأجل تتوافق مع منهج الشرع الإسلامي. ومن الممكن تشجيع المؤسسات المالية للتداول في سوق النقد وإدارة السيولة والأصول، وذلك بعقد اتفاقيات مع البنوك التقليدية ضمن ضوابط الشرع الإسلامي وحدوده بهدف تفعيل السوق وتوسيع نطاق المشاركة، فالتعامل مع المؤسسات المالية الإسلامية ليس على سبيل الحصر بل يتعدى ذلك للمؤسسات المالية التقليدية².

سادسا: تعدد المنتجات المالية الإسلامية

تطورت الصناعة المصرفية الإسلامية بشكل كبير واستحدثت الكثير من المنتجات والخدمات وعقود التمويل الشرعية، والتي تلبى الاحتياجات الاقتصادية ومتطلبات العملاء ورغباتهم وظهرت المشتقات المالية الإسلامية وعقود التمويل العادية والمركبة، نتيجة لزيادة الطلب على التعامل بالنشاطات المصرفية الإسلامية حيث أن المستقبل للتمويل الإسلامي. وحتى تعمل هذه المنتجات بكفاءة في المؤسسات المالية الإسلامية وتحقق المصادقية الشرعية، لا بد من التزامها بالضوابط والمعايير الشرعية، وأن تخضع للتدقيق الشرعي، فالهدف من ابتكار وتطوير الأدوات والمنتجات المالية أن تجمع بين الكفاءة الاقتصادية والمصادقية الشرعية، حتى تكتسب ثقة المتعاملين ويكون التمويل وفقا لمنهج الشرع الإسلامي. يظهر للباحث بعد الحديث عن مقومات وعوامل النجاح والتي لا بد من وجودها عند التفكير بالعمل في النشاط المصرفي الإسلامي من قبل البنك التقليدي عن طريق النوافذ الإسلامية، أنه متى ما توافرت هذه العناصر فإنه سيتم الحكم مسبقا على نجاح العمل بالمنتجات والخدمات الإسلامية داخل هذه النوافذ الإسلامية، فهي شرط ومتطلب ذو أهمية بالغة،

¹ المرطان، سعيد بن سعد، مصدر سابق، ص10.

² لحسانة، أحسن، شيداد، فيصل (2014): منتجات سوق النقد بين المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية نقدية للتجربة الماليزية مع محاولة تطوير منتجات التمويلية الجديدة، بحث منشور مقدم إلى: كرسي سابك لدراسات الأسواق المالية الإسلامية، برنامج كاي البحث جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الرياض السعودية، ص6.

وذلك لضمان سير العمل وفق أسس وضوابط صحيحة، مما يعكس صورة جيدة ويكون انطبعا حسنا عن طبيعة العمل بالنشاط المصرفي الإسلامي¹.

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه إنشاء النوافذ الإسلامية

يواجه تأسيس النوافذ الإسلامية التابعة لبنوك تقليدية العديد من التحديات والتي تتمثل بما يأتي:

أولاً: تحديات تتعلق بالسياسات والنظم

يوجد العديد من البنوك التقليدية التي ترغب بالعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي، والتي لا تعطي أهمية للنظم المحاسبية المستخدمة في النوافذ الإسلامية بحيث لا تتناسب مع مبدأ الشرع الإسلامي وتكون نفس النظام المعمول به في النشاطات التقليدية، وكذلك عدم الاهتمام بالإجراءات والنظم الفنية التي تحتاجها النوافذ الإسلامية لديها، مما يؤدي إلى البطء في الإجراءات وسير العمليات داخل النافذة الإسلامية وبالتالي عدم تقديم الخدمات بشكل جيد مما يضعف من مستوى خدمة العملاء².

ثانياً: تحديات إدارية

تكمن هذه التحديات في عدم وجود رؤية واضحة لدى منسوبي الإدارات عن خطة الإدارة في حال رغبتها العمل بالصيرفة الإسلامية، خاصة إذا كانت هناك توجهات مستقبلية لدى إدارة البنك في التوسع بشكل تدريجي فيما بعد، مما يجد من مشاركة باقي الإدارات في صياغة القرارات وتوجهات الإدارة العليا، وبالتالي سيكون هناك قناعات وآراء غير مدروسة عند بعض أصحاب القرار فيما يتعلق بتوجهات العمل بنظام مصرفي مزدوج يجمع بين التقليدي والإسلامي. كذلك سيكون هناك تنافس واحتكاك بين القائمين على إدارات النوافذ الإسلامية وباقي فروع البنك التقليدية الأخرى، نتيجة لعدم مشاركة القرار من قبل باقي الإدارات أو تقبله، الأمر الذي سيؤثر بشكل على سير العمل، كما ويترتب على ذلك عدم إبداء الاستعداد من باقي الإدارات في البنك التقليدي على المساعدة في تطوير البدائل الإسلامية المنتجات البنك التقليدية، فلا تكون هناك دافعية للعمل بشكل مشترك ومنظم³.

¹ المصدر السابق، ص 63.

² فوزي، محمد (2015): تصنيف المنتجات والأدوات المالية الإسلامية المعاصرة. بوابة الشرق الإلكترونية

<https://al-sharq.com/opinion>

³ مصطفى إبراهيم، محمد مصطفى (2006) : تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية، دراسة تطبيقية عن تجربة بعض البنوك السعودية، القاهرة، ص 129.

ثالثا: تحديات تتعلق بالكوادر البشرية

عند رغبة البنك التقليدي بالعمل بالنظام المصرفي الإسلامي، فإنه غالبا ما يواجه الكثير من العقبات فيما يتعلق بتأهيل الكوادر البشرية وتدريبها بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة النشاطات المصرفية الإسلامية، وكذلك قلة أصحاب الخبرة والاختصاص وعدم معرفتهم بمبادئ التمويل وصيغ التمويل الإسلامي بشكل كافي. ويزداد الأمر صعوبة في حال عدم معرفة السبب الكامن من وراء عمل البنك التقليدي بالنواذ الإسلامية بحيث تسود حالة من التشتت وعدم وضوح الرؤية وتدني مستويات الثقة والروح المعنوية لدى العاملين، مما يؤثر على سير العمل في النافذة الإسلامية.

رابعا: تحديات تتعلق بتطوير الأسواق

يوجد العديد من التحديات التي تعيق عمل النواذ الإسلامية كونها تابعة لبنك تقليدي، فهناك من العملاء من يتحفظ عن التعامل مع بنك يقدم نشاطات مصرفية مزدوجة، وربما كان للمنافسة الشديدة أكبر الأثر على تطوير العمل بها والتي تتعرض لها من البنوك الأجنبية الكبيرة. تعمل البنوك على خدمة جميع الشرائح السوقية على اختلافها دون التركيز على شريحة أو قطاعات معينة، بالإضافة إلى صعوبة تقديم دعاية مباشرة وإعلانات تختص بالحديث عن الإدارة الإسلامية وأنشطتها.

خامسا: تحديات تتعلق بتوفير المنتجات

كون القطاع المصرفي الإسلامي حديث التجربة إذا ما قورن بالقطاع المصرفي التقليدي، فإنه ما زال يعاني من قصور أو يتخلله نقص في بعض الأمور، ومن أهمها المنتجات المالية الإسلامية فهي محدودة جدا والبدائل الإسلامية غير كافية، فهي بحاجة إلى تجديد وتطوير بشكل يتناسب مع منهج الشرع الإسلامي، حتى ترقى بالمستوى الذي يجب أن تكون عليه البنوك الإسلامية أو أي بنك تمارس العمل بالنشاط المصرفي الإسلامي¹.

سادسا: تحديات تتعلق بالعملاء

عادة ما يواجه أي أمر مستحدث الكثير من الشكوك والمخاوف وخاصة من قبل العملاء؛ فمنهم من يزال متوجسة من التعامل مع بنوك تعمل بنظام مصرفي مزدوج، مما يؤثر على مصداقية النشاطات الإسلامية التي تعمل بها النواذ الإسلامية التابعة للبنك التقليدي. ومنهم من يعتقد أن تقديم

¹ بوفاسة، سليمان؛ ومناصري، أحمد (2016): اليات فتح نواذ إسلامية بالبنوك التقليدية في الجزائر وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الخامس دور البنوك الإسلامية في تعبئة الادخارات المالية في ظل الازمة المالية الحالية بالتركيز على الجزائر، لواقع وافاق، جامعة المدية، الجزائر، ص12.

البنك التقليدي للنشاطات المصرفية الإسلامية عن طريق النوافذ الإسلامية تشويه للعمل المصرفي الإسلامي، فهو ليس بدافع ديني بقدر ما يسعى البنك التقليدي للربح باتباع نظامين مصرفيين مختلفين، وربما يكون ذلك عائقا في وجه قيام بنوك إسلامية جديدة، أو أن هذه النوافذ تشكل تهديدا للبنوك الإسلامية.

سابعاً: تحديات تتعلق بعقود التمويل الصورية

هناك العديد من عقود التمويل تتعامل بها البنوك والتي تقدم خدمات مصرفية إسلامية، وهي عقود شرعية ولكنها أصبحت صورية أكثر منها حقيقية، وقد أثار حولها الجدل والشكوك، مثل عقد التوريق المصرفي والسلم وغيرها، ونتيجة للتنافس القائم بين البنوك أصبحت هذه العقود صورية وأصبحت عقود تورق مصرفية منظمة وعقود سلم منظمة، وقد طرأ عليها إضافات وتعديلات مما أدى بها إلى أن تنحرف عن مقاصدها وخرجت بشكل غير شرعي. لهذا المنتج¹.

ثامناً: تحديات تتعلق باختلاف الأحكام الشرعية لبعض المنتجات والأدوات

تظهر عدة مخاطر تشغيلية في حال الخطأ باستخدام بعض الصيغ التمويلية، وتزداد هذه المخاطر عند اختلاف آراء الفقهاء وتضاربها حول الحكم الشرعي ويؤدي ضعف التنسيق بين الهيئات الشرعية إلى تضارب كبير في الفتاوى الشرعية المتعلقة بصيغ تمويلية معينة، وفقدان الثقة بالمرجعية الفقهية، لذا وجب تجمع أهل الاختصاص من علماء شريعة وباحثين أكاديميين ومصرفيين من أجل الإجماع على الأحكام الشرعية، وقد تم إنشاء العديد منها مثل: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في البحرين، والأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية «إسرا» في ماليزيا، والمجمع الفقهي الدولي بالسعودية وغيرها، ولكن هناك تحديات في إجماعهم على رأي واحد ومحاولة تقريب لأرائهم الفقهية، ومع ذلك سيبقى هناك اختلاف في الحكم بسبب طبيعة الاجتهادات الشرعية .

رأى الباحثان وجود العديد من التحديات التي قد تواجه قيام البنوك التقليدية بالعمل بالنظام المصرفي الإسلامي والمتمثل بإنشائها لنوافذ إسلامية، ولكن هذه التحديات تختلف تبعاً لحالة كل بنك تقليدي، وحسب رغبته في التحول بشكل كامل للعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي فيما بعد، كما ويؤثر عدم وضوح الرؤية المستقبلية للبنك على طبيعة النشاطات التي يقوم بها العاملون فيه، لذا إذا اتبع البنك التقليدي خطة واضحة ومنهجية سليمة، فإنه سيتم السير عليها بالشكل المطلوب، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها دون أن يؤثر أي جانب على آخر.

¹ سليمان ناصر؛ عبد الحميد بوشرمة (2010): متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، ورقلة، الجزائر، العدد السابع، ص311-313.

المبحث الثالث: النموذج المقترح لإنشاء نوافذ إسلامية في تركيا

المطلب الأول: إجراءات إنشاء نوافذ إسلامية في تركيا

يمكن تحديد مجموعة من الإجراءات للسماح للبنوك التقليدية بالعمل بالنشاطات المصرفية الإسلامية عن طريق النوافذ الإسلامية؛ وهي تشكل عناصر النموذج المقترح عمله في تركيا وهي بما يأتي:

أولاً: تقديم طلب إلى البنك المركزي

يتم تقديم طلب للبنك المركزي ويتضمن الطلب بما يلي:

1. إجراء دراسة جدوى تفصيلية تغطي خمس سنوات على الأقل من التوقعات.
2. يجب أن تكون دراسة الجدوى شاملة وتفصيلية، توضح الرؤية والاستراتيجيات والتوقعات وتحقق الأهداف، وأن تتضمن طرائق إدارة المخاطر وتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات، كما يجب أن تغطي هذه الدراسة الحوكمة الشرعية المقترحة وعمليات ونظام الالتزام.
3. يجب أن تتضمن دراسة الجدوى كيفية الفصل بين عمليات البنك التقليدية وعمليات الصيرفة الإسلامية والتي تتم عن طريق النافذة الإسلامية.
4. حتى يتم تعديل النظام الأساسي للبنك التقليدي يجب أن تتم موافقة الجمعية العامة غير العادية بحيث يسمح للبنك التقليدي بممارسة عمليات الصيرفة الإسلامية.
5. أن يدعم النظام الأساسي للبنك التقليدي عمليات الصيرفة الإسلامية والسياسات والإجراءات الداخلية للبنك، والتأكد كذلك من جاهزية التكنولوجيا والكوادر الوظيفية للعمل بالنافذة الإسلامية.
6. أن يتم تخصيص رأس مال كاف ومناسب لممارسة البنك التقليدي لعمليات الصيرفة الإسلامية.

ثانياً: موافقة البنك المركزي

الحصول على موافقة البنك المركزي التركي.

ثالثاً: قسم عمليات الصيرفة الإسلامية

إنشاء قسم مختص بعمليات الصيرفة الإسلامية التابعة لبنوك تقليدية ويتولى هو بنفسه الإشراف على إدارة العمليات الخاصة به وهي بما يلي¹:

¹ السرحي؛ لطف محمد؛ مصدر سابق، ص 67.

1. بعد الحصول على موافقة البنك المركزي، يجب على البنوك التقليدية التي تعترم العمل بالنشاطات المصرفية الإسلامية عن طريق النواذ الإسلامية إنشاء وحدة مخصصة / قسم إدارة المراقبة عمليات الصيرفة الإسلامية.

2. يتبع قسم عمليات الصيرفة الإسلامية بشكل مباشر إلى الإدارة العامة للبنك التقليدي، ويتراسه مسؤول من الإدارة العليا، ويكون منصبه بمستوى منصب مساعد المدير العام على الأقل، بشرط أن يكون لديه خبرة في مجال الصيرفة الإسلامية.

3. يتعين على هذا القسم المسؤوليات الآتية:

- الإشراف على وضع الإجراءات والسياسات والمنتجات وتطويرها.
- الإشراف على وضع آليات لضمان الالتزام الداخلي بالشريعة الإسلامية وتطويرها.
- الإشراف على تأهيل الموظفين للعمل بالنشاطات المصرفية الإسلامية وتدريبهم
- الحرص على التنسيق الدائم والحفاظ على العلاقات مع باقي الأقسام في البنك التقليدي.
- ضمان تقديم نتائج موثوقة للبنك المركزي وفي الوقت المطلوب.
- التأكد من التقيد بكافة التعليمات والأنظمة والقوانين الصادرة عن البنك المركزي
- المراقبة المستمرة لتطابق عمليات الصيرفة الإسلامية مع المعايير الدولية في هذا المجال.

رابعاً: معايير الصيرفة الإسلامية

يقصد بها المعايير الشرعية والمعايير المحاسبية بالإضافة إلى معايير الحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية¹.

خامساً: آلية الالتزام الشرعي

- يجب على كل مصرف إسلامي تعيين هيئة رقابة شرعية قبل مباشرته العمل، على ألا يقل عدد أفرادها عن ثلاثة أشخاص مختصين بفقهاء الشريعة ومن ذوي الخبرة بعمل المؤسسات المالية الإسلامية وتكون قراراته ملزمة في جميع أعمال المصرف وبما لا يتعارض مع أحكام هذا القانون وأنظمة وتعليمات.

¹ Central Bank of Bahrain, LR 1 A Sharia Compliant Transactions Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam. State bank of Pakistan, IBD Circular Letter No. 1

- تتولى هيئة الرقابة الشرعية مسؤولية التأكد من كون جميع أعمال النافذة متفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها قبل مباشرة المصرف بالقيام بهذه النشاطات والأعمال وخلال تنفيذها ولدى الانتهاء منها¹.

سادسا: فصل السجلات

- يجب على البنك التقليدي تخصيص سجلات محاسبية مستقلة تتعلق بعمليات الصيرفة الإسلامية، لضمان عدم اختلاط أموال النافذة الإسلامية والعمليات التقليدية
- أن يكون للبنك التقليدي حساب مستقل في البنك المركزي الأغراض عمليات الصيرفة الإسلامية.
- لا بد من التمييز بين جميع المستندات والوثائق والنماذج وإيصالات الإيداع ودفاتر الشيكات والبريد الإلكتروني وغيرها عن باقي النماذج التقليدية المستخدمة في البنك التقليدي².

سابعا: الإفصاحات المالية

- يجب أن تفصح البنوك التقليدية عن نتائج عمليات النوافذ الإسلامية بشكل مستقل في القوائم المالية التي تصدرها دورية وفي الإفصاحات المتممة لها.
- يجب إعداد الإفصاحات عن نتائج النوافذ الإسلامية وفقا للمعايير المحاسبية للمؤسسات المالية الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية «أيوبي»³.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لنموذج النوافذ الإسلامية المقترح في تركيا

فيما يتعلق بالهيكل التنظيمي للنموذج المقترح عمله للنوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية، فإن النافذة الإسلامية تتبع قسم عمليات الصيرفة الإسلامية والتي تتبع بدورها الإدارة العامة للبنك التقليدي الأم.

¹ Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam. . State bank of Pakistan, IBD Circular Letter No. 01 Central Bank of Bahrain, LR 1 A Shari's Compliant Transactions <https://www.bnm.gov.my/publication>

² Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam. State bank of Pakistan, IBD Circular Letter No. 01 Central Bank of Bahrain, LR 1 A Shari's Compliant Transactions <https://www.bnm.gov.my/publication>

³ IPSB . " CORE PRINCIPLES FOR ISLAMIC FAINANCE REGULATION BANKING SEGMENT) (CPIFR). P61. 180

من خلال ما تم عرضه ومناقشته في هذا البحث، ينبغي ان تتوفر الخصائص ادناه في النوافذ الإسلامية اذا تم انشاؤها في تركيا , وهذه الخصائص هي¹:

1. توافق تعاملات النافذة مع قواعد الشريعة .
2. توافقها مع متطلبات البنك المركزي التركي .
3. أن تتمتع بالشخصية المعنوية المستقلة عن البنك.
4. تراعي مبادئ الإفصاح و الشفافية.

الخاتمة:

أولاً: الاستنتاجات

نستنتج مما سبق ما يلي:

1. تعتبر النوافذ الإسلامية حلاً جيداً ومقبولاً لممارسة البنوك التقليدية للنشاطات المصرفية الإسلامية؛ وذلك تمهيداً لتحويلها لبنك إسلامي كامل فيما بعد.
2. لا بد من أسلمة النظام المصرفي التقليدي حسب خطة زمنية موضوعية، ولكل بنك دوافعه وأسلوبه في التحول للعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي.
3. عدم وجود الكوادر المؤهلة بالنشاطات المصرفية الإسلامية بشكل عائقاً أمام البنوك التقليدية في إنشاء النوافذ الإسلامية.
4. إذا وجدت المتطلبات الأساسية لدى أي بنك يرغب بممارسة العمل المصرفي الإسلامي فإنه حتماً سيكون قادرة على تحقيق متطلبات النجاح.
5. يعتبر أسلوب النوافذ الإسلامية خطوة مشجعة لتحويل البنك التقليدي إلى بنك إسلامي متكامل؛ الأمر الذي يتطلب وجوب قيام أصحاب القرار بتوفير المتطلبات والخطة اللازمة للقيام بعملية التحول المصرفي.

¹ مشعل، عبدالباري (2016): النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: تجارب مقارنة ومقترح لتونس، تونس، الجمعية المهنية التونسية للبنوك والمؤسسات المالية، ص12.

ثانيا: التوصيات

هناك عدة توصيات يراها الباحثان ضرورية:

1. ضرورة زيادة الوعي والتثقيف المصرفي بين الأفراد للتعريف بالمصرفية الإسلامية في تركيا.
 2. ينبغي ترسيخ فكرة المصرفية الإسلامية بشكل أفضل، وإعطائها الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم.
 3. يعتبر سن قوانين تراعي خصوصية التمويل الإسلامي ضرورة ملحة؛ التطوير العمل بالنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في تركيا.
 4. لا بد من زيادة تدريب الكوادر المصرفية وتأهيلها بشكل يتوافق مع طبيعة عمل النشاط المصرفي الإسلامي.
- ويرى الباحثان: بخصوص النافذة الإسلامية بشكل عام والهيكل التنظيمي لها بشكل خاص إن الهيكلية وارتباطاتها الادارية والفنية تتغير وقد تأخذ اشكال متعددة وذلك حسب: حجم البنك، حجم أعمال النافذة المتوقع، نوع الخدمة (أو الخدمات والمنتجات المالية) التي ستقدمها النافذة.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

1. السرحي، لطف محمد (2010). الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح. بحث مقدم الى مؤتمر المصارف الاسلامية اليمينية الواقع وافاق المستقبل.
2. الشريف، فهد (2005). الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي . جامعة أم القرى , مكة المكرمة .
3. الشريف، فهد (2014). الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية: دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي: المكتبة الشاملة الذهبية.
4. المرطان، سعيد بن سعد (2005). تقويم المؤسسات المنطقية الإسلامية، النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة.
5. المرطان، سعيد سعد (1999). ضوابط تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية: تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي.
6. فوزي، محمد (2015). تصنيف المنتجات والأدوات المالية الإسلامية المعاصرة: بوابة الشرق

الإلكترونية <https://al-sharq.com/opinion>

7. لحسانة، أحسن؛ شياد، فيصل (2014) . منتجات سوق النقد بين المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية نقدية للتجربة الماليزية مع محاولة تطوير منتجات التمويلية جديدة، بحث منشور مقدم إلى: كرسي سابق لدراسات الأسواق المالية الإسلامية، برنامج كاي البحث جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الرياض .
8. مشعل، عبدالباري (2016) . النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: تجارب مقارنة ومقترح لتونس، الجمعية المهنية التونسية للبنوك والمؤسسات المالية، تونس .
9. بوفاسة ، سليمان؛ ومناصري، احمد (2016) . اليات فتح نوافذ اسلامية بالبنوك التقليدية في الجزائر وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الخامس دور البنوك الاسلامية في تعبئة الادخارات المالية في ظل الازمة المالية الحالية بالتركيز على الجزائر، لواقع وافاق، جامعة المدية، الجزائر .
10. بوشرمة ، سليمان ناصر؛ عبد الحميد (2010) . متطلبات تطوير الصيرفة الاسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، ورقلة، الجزائر، العدد السابع .
11. مصطفى، ابراهيم محمد مصطفى (2006) . تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الاسلامية، دراسة تطبيقية عن تجربة بعض البنوك السعودية، ، الجامعة الامريكية المفتوحة، القاهرة .
12. زعتري ، علاء الدين (2001) . المعاملات الإسلامية في البنوك الغربية ، مجلة الاقتصاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي ، الإمارات العربية المتحدة ، العدد 241 .
13. الزرقا ، أحمد محمد (1989) . شرح القواعد الفقهية ، دمشق ، الطبعة الثانية: دار القلم .
14. محيري ، عدنان (2012) . التحول نحو الصيرفة الإسلامية مع الإشارة للحالة الجزائرية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الشهيد حميد لخضر، الوادي، الجزائر، العدد (10)، الجزء (2) .
15. باهي ، سندس ریحان (2018) . دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية - دراسة تجارب دولية رائدة (الإمارات، ماليزيا بريطانيا، نيجيريا والجزائر)، الجزائر :جامعة ام البواقي، رسالة ماجستير غير منشورة .

المصادر الأجنبية:

- 1- Central Bank of Bahrain, LR 1 A Sharia Compliant Transactions Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam. State bank of Pakistan, IBD Circular Letter No.1
- 2- Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam. . State bank of Pakistan, IBD Circular Letter No. 01 Central Bank of Bahrain, LR

1 A Shari's Compliant Transactions

<https://www.bnm.gov.my/publication>

3- IPSB, "CORE PRINCIPLES FOR ISLAMIC FINANCE REGULATION BANKING SEGMENT) (CPIFR. P61. 180

4- IFSB, CORE PRINCIPLES FOR ISLAMIC FINANCE REGULATION BANKING SEGMENT (CPIFR).

<https://www.regulationtomorrow.com/eu/ifsb-issues-core-principles-for-islamic-finance-regulation-banking-segment>

5- IFSB, CORE PRINCIPLES FOR ISLAMIC FINANCE REGULATION (BANKING SEGMENT)(CPIFR), 2015, P61.

6-Azmi. Sofiza, 2018. Development of Islamic Windows of Conventional Banks Global Trends, Islamic finansnews, <https://islamicmarkets.com/publication/development-of-islamic-windows-of-conventional-banks>.